المهرجان الوطني للمسرح المحترف
الدورة التاسعة
28 أوت / 8 سبتمبر
وزارة الثقافة
ALGERIE MINISTERE DE LA CULTURE

المهرجان

نشرية المهرجان الوطني للمسرح المحترف
Festival National du Théâtre Professionnel

العدد: 120/ الإثنين 08 سبتمبر 2014

آخر عروض المنافسة.. «للبيع» في انتظار المتوجين...؟

المؤسسة المسرحية وتطلعات الجيل الجديد

محمد زتيلي
كاتب وإعلامي- الجزائر

توجد المؤسسة المسرحية اليوم، في وضع الرجل المريض الذي يعاني ولكنه يقاوم ويكابر. فالحالة العامة لما آل إليه المسرح في الجزائر، هي حالة لا ترضي أحدا من الأطراف المتدخلة، التي تقع على عاتقها مهمة إنجاز نهضة أو ثورة أو إصلاح داخل المؤسسة المسرحية بجميع مكوناتها.

إنّ ما يعيشه المسرح الجزائري في العقد الأخير يمكن توصيفه بمرحلة التحديات والمكابرة من أجل البقاء من خلال المواجهة والمقاومة، مقاومة السقوط، ومواجهة الموت، بعد عبوره مرحلة الإغتيالات والضربات المعنوية والدموية التي سددت بدقة.

أما المكابرة فهي الرفض القوي للسقوط، أو لنهاية دراماتيكية لمسار مسرحي حافل بالإنجازات الكبيرة لمرحلة قرن من العمل والتواصل والإبداع والتلاحم بين المسرحيين والجمهور. فأما المواجهة اليوم كموقف وتحد واستمرارية، فتتمثل في هذه الحركية الكبيرة التي تؤثث المشهد المسرحي الوطني. حركية متضامنة مكثفة تقوم بها المؤسسات المسرحية سواء المسارح الوطنية أو الحركة الجمعوية و«التعاونياتية» التي ظهرت بقوة وفرضت نفسها ضمن المشهد المسرحي العام.

كل ذلك يندرج ضمن إطار الذاكرة المسرحية وسياقاتها، أما اليوم فالأسئلة المطروحة هي أسئلة في صميم سؤال جديد يؤطر الطموحات الكبيرة لأفاق مسرح جزائري متطور، أسئلة فرضتها التطورات، وتطلعات الأجيال الجديدة نحو مسرح جديد يعانق أسئلة الحداثة والعصرنة وقيم الحرية والإبداع، ويحاول التملص والتخلص من مسرح «الطليعة»، كشعارات ارتبطت بمراحل معينة جُنّد فيها المسرح للتوعية والإلتزام ومرافقة الهموم اليومية لخدمة «الجماهير»، والقضايا العامة المتماهية مع الأطروحات السياسية الظرفية، أو«البرامج التنموية».

جيل جديد يبحث عن آفاق جديدة معانقة للحلم، غير متنكر للذاكرة، يطرح الأسئلة الجوهرية المغايرة، غير أنّ الإجابات المعرفية المقترحة، تواجهها حالة من «التيه». وهذا ما يعيدنا إلى السؤال المطروح في البداية، حول واقع المؤسسة المسرحية، ووسائل التطوير، كالمشروع والرؤية العامة، والتكوين بشموليته.

www.mahradjan.com | El-mahradjan | masrahm@yahoo.fr
محافظة المهرجان الوطني للمسرح المحترف
المقر: المسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي
ساحة بور سعيد - الجزائر العاصمة
الهاتف/ الفاكس: 58-66 - 71 - 021 / 75 - 21 - 71 - 021

«للبيع»: حرقة الخطيئة

عبد العالي مزغيش

قاربت مسرحية «للبيع»، ليلة الأحد، تفاصيل واقع اجتماعي يرزح تحت وطأة الخطيئة بمفهومها الواسع المفتوح على كل مشاهد الاحتيال، اللصوصية، سطوة المال، وموت الضمير، في عرض للمخرج «محمد إسلام عباس» عن نص اقتبسه «أحمد مدّاح» عن العراقي الراحل «محمد قاسم».

في آخر عرض يتنافس على جوائز المهرجان الوطني التاسع للمسرح المحترف، إنتاج المسرح الوطني الجزائري، سينوغرافيا «مبروك بدري»، وتمثيل مجموعة من الشباب، دارت الأحداث وسط «هستيريا المرض وحرقة الخيانة»، فتعصف رياح الحياة الصعبة بإبن وشقيقته بحثا عن والدهما المريض الضائع في عتمات المجهول.

ومن محطة إلى أخرى، يكتشف الشقيقان كم هي الحياة صعبة، وكم هو العيش مضن وسط أناس لا يؤمنون فيها سوى بالمادّة والمصالح الذاتية التي تنأى بالنفس البشرية بعيدا، فتحوّل جوهرها الى مجرّد بضاعة «للبيع»...في كارثة اخلاقية يقول عنها المخرج «بدأت تسلبنا انسانيتنا وتهدّد معنى وجودنا، فلا يمكن بيع روح انسان والتلاعب بأشياء لا تباع ولا تشترى».

وتتصاعد الاحداث مرفوقة بهاجس البحث عن الأمل، وسط جدار متكلس يوحي بالضياع وانهيار القيم، وبنبرة حزينة اقترب البطلان «الابن والابنة » منذ البداية من عواطف الجمهور، فيدغدغان أحاسيس مشحونة بأنبل العواطف الانسانية «الحب» تجاه الأب المبحوث عنه وسط دياجير المجتمع المتاجر بالأخلاق، حيث يكتشفان في الأخير استغلال عصابة لوالدهما المُقعد لممارسة التسول والاحتيال، لجلب

المال وتحقيق ثراء غير مشروع.

غير أنّ المشاهدين وجدوا أنفسهم متعاطفين أيضا مع المتسولة التي دفعها المجتمع إلى الوقوع في الخطيئة، إذ يتحول كل شيء للبيع، حتى مشاعر الحب وروابط القرابة والتعاون بين الناس، فتبدو المتسولة في دفاعها عن نفسها، ضحية هي الأخرى للمتاجرين بوضعها المأساوي، وأحلامها الوردية التي ما أينعت، إلا ليقطفها تجّار الصالونات وأصحاب النفوذ•

قالوا عن العرض

الناقد «محمد بوكراس»: لغة النص جاءت مشحونة بالأمثال والتراث، فيما كانت الاضاءة بديلا عن الديكورات الثقيلة، والعرض قدّم صورة قاتمة عن عالم مادي متوحش طغت فيه المادة وتحول فيه الانسان الى ذئب لأخيه الانسان.

المسرحي د/«نور الدين عمرون»: لاحظنا ممثلين نشطين وحيويين على الركح، ومع ذلك أرى ربع الساعة الأخير من العمل هو الأفضل.

جمعها: ع. مزغيش

«أنا عيالي والشيطان»: إمرأة وفيلسوف في قبضة عفريت

سهيلة .ب

هي مغامرة مسرحية خاضها المخرج «وحيد عاشور»، الأحد، على مدار ساعة من الزمن، أحكم خلالها عفريت قبضته على إمرأة وزوجها الفيلسوف.

إختزل نتاج فرقة «البليري» من قسنطينة، معاناة الأزواج في دراما كوميدية طريفة طغت عليها الحركية على خشبة قاعة «الموقار»، وتخلّلت العرض جملة من الأحلام، كتبديد السواد، والاستمتاع بالهناء، الحب، السعادة، التفاهم والحرية.

ووسط ديكور بسيط أثّث غرفة الفيلسوف وزوجته، لم يفلح العفريت في النيل من الزوجين، وانتهى العرض بوفاء الزوجة وخيبة الشيطان، في نسج على منوال الراحل «توفيق الحكيم» في مسرحية «الشيطان في خطر»•

الموسيقى في المسرح: حضور وجماليات

حسان مرابط

تمنح الموسيقى طعما مميّزا للمسرحيات، على منوال ما حفلت به عروض المهرجان الوطني التاسع للمسرح المحترف، فما العمق الركحي للإيقاع الموسيقي؟ وما وظيفية الموسيقى مسرحيا؟، سؤالان طرحناهما على ثلاثة من الموسيقيين الشباب.

«سليم حمدي»: من منطلق العرض المسرحي كلّ متكامل، يمكن القول بأنّه لا يؤثر فن على آخر من حيث الأهمية، مما يعني أنّ كافة الفنون متكاملة، وتمكّنك من الحصول على عروض محترمة لا تستفز الجمهور وتدفعه إلى مغادرة القاعات، فمبدئيا لا توجد موسيقى ركحية، هناك أصوات من جوانب مرئية ومسموعة في المسرحية، وبالتالي لا نصنع موسيقى مسرحية بالمفهوم العام، بل نركّز على الشق السمعي، بناءً على أنّ المخرجين والممثلين لهم عناصر مختلفة تتعلق بالأداء الصوتي والوقت وغيرهما.

«محمد زامي»: الموسيقى في المسرح جزء لا يتجزء من العمل المسرحي ككل، مثل السينوغرافيا، الكوريغرافيا، الإخراج والتمثيل وغيرها، كما أنّها تقدم للممثل والمخرج حافزا كي يبدع ويقدم رؤية أخرى، غير أنّه توجد عروض تقوم على اختيار المخرجين، وتحتاج إلى مشاهد ما وموسيقى مصاحبة للكوريغرافيا، طبعا هذا اختيار من طرف المخرجين وحتى الممثلين وكتّاب النصوص.

أود الإشارة فقط إلى نقطة مهمة، تتعلق بعدم تعامل بعض الموسيقيين مع السينوغرافيين، لذلك أرى بأنّه لابد على الموسيقي الذي يريد تأليف قطعة موسيقية معينة في المسرحية، أن يقرأ النصوص، ويتعامل مع السينوغرافيا التي تمنحه إلهاما، وتساعده على فكّ شفرات الأعمال موسيقيا، وذلك بهدف تقديم صور متناسقة للعروض.

الموسيقي «عبد العظيم خمري»: تلعب الموسيقى دورا هاما في الفن الرابع بمختلف ألوانه، لأنّها تعتمد بالأساس على عامل الصوت الذي يتعامل معه الممثل من خلال حركاته الجسدية وايقاعته وإيماءاته التي يجسدها فوق الخشبة وأمام الجمهور المتابع له، كما أنّها تشكل محطة عمل المخرج والسينوغرافي على السواء، وبالتالي التركيز على الجانب الموسيقي في المسرحية لأنّه قطعة رئيسة تمس كافة عناصر العرض.

«حسان لعمامرة»: الموسيقى لغة مثل لغات الفنون الأخرى، لها دلالات ورمزيات وتعابير خاصة، توظف في العروض وتكمّلها، فهناك بعض الحركات والمشاهد، لا يستطيع الممثل أن يعبرّ عنها بالكلام أو بالشعر، فتقوم الموسيقى بذلك، وتتميّز موسيقى المسرح بتعبيرها الخاص، سواء تلك التي تخاطب العقل والفكر والعاطفة، أو غيرها، كالموسيقى الروحية والجمالية، حتى أنّ هناك من الطبوع والأنواع الموسيقية المعروفة في العالمين العربي والغربي، لها اتجاهات وطبوع تستكمل المسرحيات في جوانبها المتعددة •

"طارق ثابت": مبدع ثلاثي الأبعاد

نادية سلطاني

يجمع بين تدريسه طلبة الآداب في الجامعة، ونشاطه الجمعوي، وإبداعه الشعري الغزير، إنّه الأكاديمي والمبدع الشاب د/"طارق ثابت".

يُخيّل للمرء لدى الاطلاع على سيرته الذاتية، أنّ عمره كبير، لكن لقاءك به يجعلك تلمح ريعان شبابه، بذكاء وبطريقة دبلوماسية.

طرح "طارق" إشكالية غياب النص في المسرح الجزائري، وتعاطى مع "طغيان" ظاهرة الاقتباس التي لا يستحسنها المتلقي، كونه لا يستطيع فك رموز المضامين، كما يدافع "طارق" عن وجود جمهور وفّي لخشبة المسرح، يبحث فقط عن نصوص تعكس إنشغالاته، ويدافع "ثابت" عن ولع جمهور المناطق الداخلية بالفن الرابع، فهو متعطش دوما لرؤية العروض، حتى أنّ بعض القاعات – يضيف طارق - لا تستوعب الكم الهائل من عشاق الفن الرابع.

ويطرح "طارق ثابت" إشكالية التواصل بين الأجيال، ويطمح أن يكمّلا بعضهما الآخر ويبتعدا عن أي صراع، معتبرا أنّ عروض المهرجان الوطني التاسع للمسرح المحترف، ميّزها تنوع الأجيال، ويعقب:"الموعد جمع وجوها كنا نراها بالأبيض والأسود، مع جيل جديد رفع راية الإبداع".

ويجمع "طارق" بين كتابة الشعر العمودي والحر، وينهل من الكتب النقدية، مثلما يعشق كتب التاريخ والسِير، ويرى أنّ المطالعة هي من ترسم ملامح الشخصية، وتساعد على تحسين قدرات وإبداعات الباحثين •

جانب من منوعات فلكلورية تراثية لفرقة «العودة» لإحياء التراث الفلسطيني، بساحة محمد التوري بالمسرح الوطني

مشاركون يشدّدون:

دورة 2015 .. محطّة تقييـــم وارتقـــاء

أجمع العديد من المشاركين في فعاليات المهرجان الوطني التاسع للمسرح المحترف، على أنّ الطبعة العاشرة المرتقبة سنة 2015، يجب أن تكون محطة لتقييم المهرجان وأن تشهد وثبة نوعية في الأعمال المشاركة، عبر تصحيح الهفوات واستدراك النقائص، بما يكفل الإرتقاء ويحول دون العودة إلى الوراء.

سألهم: عبد العالي مزغيش

"صونيا" (مخرجة وممثلة): ننتظر أن يكون برنامج الطبعة العاشرة خاصّا وثريا، ولعلّ أجمل شيء نثمّنه هو تكريس الطابع الوطني، تشجيعا للإنتاج المحلي، مع تطوير حلقات النقاش بشكل مدروس مفتوح للنخبة، من أجل التقييم والتقويم لبلوغ مرحلة النضج، على أن يتم توزيع النصوص مسبقا على الفاعلين الرئيسيين.

"أحمد رزاق" (مخرج): أتمنى أن تتم دعوة مسرحيات تمثل قارتي أمريكا الجنوبية وآسيا، للإطلاع على تجارب جديدة في المسرح العالمي.

"عبد اللطيف بن أحمد" (ممثل): أرجو أن تستفيد الدورة العاشرة من الاشهار اللازم، باعتبارها محطة مفصلية في تاريخ المهرجان، وينبغي أن يتم ذلك في كل الشوارع والأحياء ومختلف المدن، على أن يتم فتح ورشات تكوينية في السينوغرافيا، النقد المسرحي، الكوميديا، وغيرها قبل انطلاق المهرجان بشهر أو أكثر.

"محمد شرشال" (مخرج): إكتشفنا جيشا من الممثلات والممثلين الشباب هذه السنة، وهو أمر رائع يجب تثمينه في الطبعة العاشرة لرفع المستوى، وأنا متفائل بمستقبل المسرح، فقد لمست نيّة طيبة في الرقي به، ورغبة في فتح الأبواب للمبدعين الحقيقيين.

"محمد إسلام عباس" (ممثل ومخرج): أدعو لاختيار أفضل الأعمال المسرحية التي ترقى إلى مستوى ووزن المهرجان المحترف، وأقترح إنتقاء سبعة أعمال فقط، فالنوعية أولى من الكم، وعلينا كممثلين ومخرجين تقبّل أمر تقليص الأعمال المشاركة، إيمانا منا بخدمة الإنتاج الوطني لا غير.

"كنزة بن بوساحة" (ممثلة): أنادي بدعم الجمعيات الشابة والتعاونيات الفتية، وإعطائها الفرصة أكثر للمشاركة في المهرجان عبر نافذة عروض خارج المنافسة، مع إستضافة تجارب مسرحية جديدة من دول أجنبية، وإتاحة الفرصة للمشاركين من حضور المهرجان كاملا، والتكفل بهم.

"حمزة جاب الله" (سينوغرافي): أقترح تقديم عرض واحد فقط في اليوم، مع التركيز على نوعية العروض واحترافيتها، لا يهم عدد الأعمال المشاركة، فالمهم نوعيتها وما تضيفه للركح الوطني في بلادنا.

"سامية طبوش" (ممثلة): أقترح دخول كل المسارح الجهوية ضمن المسابقة للمشاركة في المهرجان، فكلنا معنيون برفع المستوى وتطويره، ونثمّن اقتراح الوزيرة المتضمن إنشاء مدارس جهوية للمسرح، مما يتماشى مع عدد المبدعين المتزايد•

دليلة ازرويل : المسرح قصة حبي من أول نظرة

زهية.م

لم تدخل معهدا متخصصا، ولم تكن لها تجربة سابقة، لكنها استطاعت في أول صعود لها على الخشبة، أن تفجر طاقاتها. إنّها الممثلة "دليلة أزرويل" التي خطفت الأنظار عن دورها في مسرحية "يامنة" التي قدمها مسرح تيزي وزو الجهوي في الدورة التاسعة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف. تقول "دليلة" إنّ الفضل في بروزها، يعود إلى الفنانة "سكينة مكيو" (صونيا) التي وضعت فيها الثقة، ومنحتها فرصة خوض التجربة، مشيرة إلى أنّها أحبّت دور "الأخت" في العرض المسرحي، فرغم كون هذه الشخصية ثانوية، إلاّ أنّها كانت أيضا حاسمة، فمن دون هذه الشخصية، كانت ستؤول المسرحية إلى مجرد عرض. وتردف "دليلة": "أحببت المسرح من أول نظرة، فطرقت أبواب مسرح تيزي وزو الجهوي، الذي احتضنني، كما احتضنتني دار الثقافة "مولود معمري"، واستفدت من تكوين في فنون العرض، وها أنا اليوم مستعدة لتقمص كل الأدوار"•

"الشيخ عقباوي":
أحلم بالجنوب قبلة للمسرح العالمي

دليلة.م

أصيل ولاية أدرار، إسمه "الشيخ عقباوي" هو مخرج مسرحي شاب، ورئيس جمعية "فرسان الركح" للفنون المسرحية، فضلا عن ترأسه مكتب الجزائر للهيئة العالمية للمسرح، وصاحب ثلاثة نصوص ركحية: "الحب الممنوع"، "الجدار"، إضافة إلى "أزوزن" باللغة الأمازيغية.

يقول "عقباوي" إنّ جمعيته تأسست منذ أربع سنوات، وفي رصيدها عشر مشاركات دولية، مثلما تمتلك سبع جوائز دولية، ويطمح إلى أن يتحول الجنوب الجزائري قبلة للمسرح العالمي، مضيفا: "حان الأوان أن تتجه بوصلة الاهتمام للجنوب". وثمّن عقباوي مسعى وزارة الثقافة لفتح مدارس جهوية للتكوين المسرحي، آملا أن تكون خطوة مفيدة تنهض بتثمين خصوصيات الجنوب إجتماعيا وأنثروبولوجيا، فضلا عن استقطاب وجلب الجمهور بهدف صناعة جيل مسرحي جاد.

واسترسل في حديثه لمجلة المهرجان أن "هناك خزانا من النصوص العالمية والمحلية لم تستغل بعد"، داعيا لاستكشاف اقلام جزائرية من الجنوب.

ويخشى خريج المعهد العالي لفنون العرض والسمعي البصري دفعة 2014، وخريج كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بوهران دفعة 2010، على المسرح الجزائري من اليُتم بعد رحيل "امحمد بن قطاف"، مشيرا إلى أنّ صاحب "العيطة" هو من أسّس "أيام مسرح الجنوب"، ودعا القائمين لمواصلة ما قام به "بن قطاف" في الجنوب، منبّها إلى أنّ احتمال إيقاف "أيام مسرح الجنوب" سيضرّ بمسرحيي الصحراء الجزائرية.

ويعمل "الشيخ عقباوي" حاليا بكل كدّ، على تلميع صورة المسرح الجزائري في المحافل الدولية، من خلال ما تنتجه الفرق الشابة، وتوثيق تاريخ المسرح الوطني في ثوب يليق بدولة كالجزائر التي تحظى بمكانة بارزة بين الدول•

"أحميدة خيذر" (بنونة) رئيس تعاونية الفن/بسكرة:
الفضاءات المفتوحة تحرر التراث

سألة: بدر/م

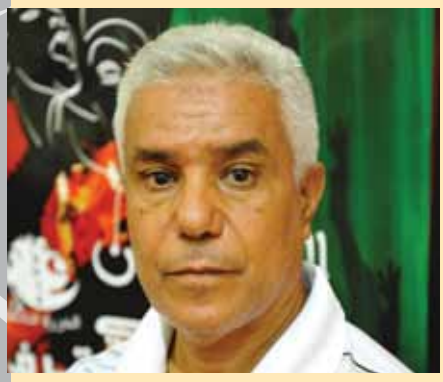

من هو شايب عاشوراء؟

◀ شايب عاشوراء تراث أمازيغي بحت تمتد حكايته إلى قرون طويلة، وهو موجود من منطقة الزيبان إلى بوسعادة وبريكة غربا، وجنوبا إلى وادي سوف وريغ، وحتى العمق التونسي في شط الجريد.

ما الذي قاله شايب عاشوراء في عرضكم؟

◀ كما كنا نفعل دائما في مسرح الشارع، ولأنّ المسرح يعتمد أساسا على القناع، قدمنا حكاية مبنية على القاضي الذي هو رمز السلطة والمرأة المغلوبة على أمرها، والشاب الذي يمثل عنفوان الحياة، بالإضافة إلى الحيوانات المفترسة وعزرائيل ممثل الموت، النعامة رمز السذاجة.

هل خدم الطابع الفلكلوري رسالة العرض؟

◀ شايب عاشوراء طقس تراثي يحتاج إلى الفضاء، و للأسف هذا العرض قيّدنا بالساحة، ولم نتمكن من إقحام الجمهور في العرض كما يجب، رغم أننا في عروض سابقة أوقفنا مواكب مسؤولين، ووجدوا أنفسهم يستجيبون لرغبات شايب عاشوراء، لأنّ من لا يفعل تحل عليه اللعنة التي ربما أصابته بالعقم أو العمى أو بالجنون•

القاص عبد الكريم ينينة يختتم البرنامج الأدبي
أوجاع عبد الله المحموم في قاعة الحاج عمر

زهية/م

اختتم البرنامج الأدبي المرافق للطبعة التاسعة من مهرجان المسرح المحترف بأمسية قصصية لعبد الكريم ينينة، الذي قدم نخبة من نصوصه القصصية.

محاولة فاشلة، سيد المكان، كذبة بلورية، هيمنة ،انتظار، حملة انتخابية و غيرها من النصوص كان فيها عبد الله ينتقل بين خيبات الواقع و صدماته.

من خلال النصوص التي قدمها أمام جمهور قاعة الحاج عمر، كشف "عبد الكريم ينينة" أن لجوءه إلى تقنية السينما و استفادته من فن الكاريكاتير في رسم مشاهده القصصية، مرده قناعات شخصية لمواجهة الواقع بكل خيباته و احباطاته و لن يكون ذلك إلا بالهزل و الاستخفاف بها. هذا و قد أكد "عبد الكريم ينينة" على هامش أمسيته القصصية المرفوعة إلى روح الراحل عمر بوشموخة و المهداة إلى "كمال داوود"، أنه بداء شاعرا و انتهى قاصا وله مشروع نص مسرحي يعالج فيه مشاكل الاستبداد بنفس أسلوب كتاباته القصصية، مؤكدا في الوقت ذاته أن الإلهام عندما يأتي لا يختار الكاتب أشكاله لكن تفرض عليه•

إختتام ورشة التكوين المسرحي بإشراف الأستاذ المخرج «جواد الأسدي» من العراق

ANA... AAYALI OUA EL CHITANE DE LA COOPERATIVE EL BELIRI DE CONSTANTINE

Rencontre avec le diable !

Amine IDJER

C'est avec cette pièce de théâtre, une adaptation de l'œuvre « El Chaytane fi khatar » (le Diable en danger) de Tewfik El Hakim, que le programme off du ٩e Festival national du théâtre professionnel a été clôturé à la salle El Mouggar hier. Adaptée et mise en scène par Wahid Achour, Ana... Aâyalioua El Chitane (Moi... ma femme et le diable) est un regard triste et réel empreint de situations comiques sur le monde d'aujourd'hui. C'est dans un décor minimaliste (la scénographie est signée Daoudi Hichem) que les comédiens évoluent : une pièce avec un lit et un bureau et entre eux un amas de livres. Un couple, un philosophe et son épouse, livre son quotidien qui n'est pas rose ou enfin c'est l'image que les deux antagonistes donnent. Car au fil de la représentation, il en découle, même si c'est à demi-mots, que le couple s'aime et que dans les moments forts, voire difficiles, le philosophe et son épouse se serrent les coudes. Cela est démontré quand le diable fait irruption dans leur vie. D'abord dans celle du philosophe, tentant de le persuader à lui venir en aide. Devinant son projet compromis par les idées saugrenues, le diable se retourne vers la femme ; lui miroitant richesses, bijoux... promet même de la débarrasser de son mari...Ce projet maléfique aurait pu aboutir, mais c'était compter sans l'amour. Ce sentiment partagé et fort, aussi solide que le roc.

Dans son adaptation, le metteur en scène a opté pour la comédie pour traiter un drame universel : la guerre (ou les guerres) dans le monde. « C'est cette thématique qui m'a attiré dans l'œuvre de Tewfik El Hakim », a déclaré Wahid Achour. Pour lui, le mal – guerre – qui ronge le monde est tributaire des rapports existant au sein d'un couple. Cette image a été portée par les trois comédiens (Hamza Hamoudi, Ahmed Hamamas et Zoulikha Belhadj). Cependant, une certaine lenteur avait réduit un peu de l'intensité du texte (en arabe dialectal), même si certaines situations cocasses faisaient rire les présents. A certains moments, l'on ressentait une exagération dans le jeu non justifiée ce qui diminuait également la qualité d'interprétation. Oscillant entre le comique, le drame et l'absurde, la pièce de théâtre de la coopérative El Beliri pour les arts et la littérature de Constantine se voulait un rappel du monde dans lequel nous vivons ...

TROIS QUESTIONS À HAMZA HAMOUDI, COMÉDIEN

« Même le diable appelait à la paix… »

PAR KADER BENTOUNÈS

Il est toujours difficile de réussir une comédie avec une éventuelle réaction négative du public, comment avez-vous gérer ça ?

▶ J'ai mis beaucoup de temps pour aimer ce personnage. Je l'ai aimé au fil des présentations contrairement à d'autres personnages que j'ai aimés dès le début. J'ai eu quelques difficultés pour incarner le personnage car il s'agit d'une comédie, et ce n'est pas seulement faire rire le public avec des messages corporels, mais cela repose aussi sur les émotions internes. J'ai eu l'occasion de jouer plusieurs comédies et j'y crois à la comédie, c'est ce qui m'a aidé pour interpréter le rôle à ma manière. L'objectif est de gagner l'attention du public dans les moments du silence.

La pièce est une comédie ayant comme toile de fond la vertu humaine et les guerres qui enlaidissent le monde d'aujourd'hui...

▶ La pièce n'était pas une pure comédie, il y avait un coté tragique à travers des situations. Les lumières se sont projetées tantôt vers la femme, tantôt vers l'homme, le diable lui aussi était partie prenante et il faisait de la peine de temps à autre, malgré tout ce qu'on pense de lui. La pièce reposait sur les profondeurs de la vertu humaine dont le diable appelait parfois à faire preuve de sagesse et de maturité.

Le diable vous a demandé de lui donner la clé qui pourrait arrêter les guerres, pourquoi le demander à vous qui est en guerre conjugal avec sa femme ?

▶ Tellement les guerres sont légion, il se pourrait qu'un jour le diable lui-même demandera à ce que la paix règne, c'est du moins l'approche du metteur en scène à mon avis. Pourquoi les humains ne pensent pas à ces guerres fratricides alors que le diable s'en mêle ? A force de creuser, on trouve que les guerres ne sont pas causées uniquement par les conflits entre les sociétés, mais le couple est le noyau de la famille et ipso facto de la société ◆

A VENDRE DU THEATRE NATIONAL ALGERIEN

Un monde sans foi ni loi

Amine IDJER

« Li bayie » (A vendra) a clôturé la compétition de la 9e édition du Festival national du théâtre professionnel(FNTP). Une adaptation de l'œuvre du défunt dramaturge irakien Kacem Mohamed.

Dans un monde clochardisé, empreint d'hystérie, perturbé par la triste réalité : les valeurs humaines ne sont plus de mise, ont perdu leur place. L'Homme n'est plus ce qu'il était avant. Plusieurs fléaux sociaux sont abordés dans cette pièce de théâtre, mise en scène par Mohamed Islam Abas et produite par le Théâtre national algérien(TNA). Dans sa vision théâtre, le metteur en scène a mis en avant la cupidité humaine et surtout son hypocrisie qui le rend vile, sans scrupule, sans limite. A vendre, c'est l'histoire d'un père impotent sur une chaise roulante. Il est kidnappé puis utilisé par une mendiante comme « appât ». Ses deux enfants (Hafida Benrazi et Ahmed Meddah) se lancent à sa recherche. Le comédien Ahmed Meddah véhiculait une certaine sensibilité, intéressante sur le plan dramaturgique, mais à laquelle manquait une certaine maturité. Ils font d'éprouvantes découvertes, se rendent compte que le monde dans lequel ils vivent n'est pas celui qu'ils croient, qu'ils pensient. C'est un monde cruel sans loi ni foi. Un monde régi par le matériel (à travers le décor : des kakémonos représentants différents billets de banque algériens et même le dollar). Différents fléaux sociaux sont abordés tout au long de la pièce, dont la mendicité (érigée en métier), le trafic d'organes, l'abandon des parents par les enfants, la corruption, le vol, l'absence de moralité...

Ces différents tableaux ont été exécutés par les onze comédiens dont beaucoup multipliaient les personnages. Toujours sur le plan des personnages, il y a lieu de noter celui du chanteur ou plutôt du troubadour. Sa présence était comme un rappel de ce monde cruel. A vendre est une pièce de théâtre à la thématique brûlante et d'actualité. Cependant le manque de rythme et la lenteur ont quelque peu réduit de son intensité et surtout de la portée dramaturgique. La pièce n'a atteint son rythme de croisière qu'aux quinze dernières minutes. Les événements se précipitent. Ce mouvement aurait été intéressant de le voir, de le sentir dès le lever du rideau. Pour accrocher le spectateur, pour le tenir en haleine. Hormis ces quelques lacunes, le travail du metteur en scène et de son équipe est à saluer. Pour rappel, A vendre était faisait partie des projets dramaturgiques que le défunt M'hamed Benguettaf voulaient monter ◆

SABRINA KORICHI, COMÉDIENNE

« Le théâtre est le miroir de notre société »

Mehdi ISIKIOUNE

Rencontrée à la fin du spectacle « El Kalima El-Thalita » de Aïssa Djekati, présentée samedi dans le cadre du 9e FNTP, la comédienne, Sabrina Korichi fera savoir que le théâtre est un reflet réel de la société. « Il nous permet de mieux connaitre notre identité, nos valeurs, nos traditions et nos coutumes», a-t-elle dit. Pour elle, il est important de comprendre le théâtre et tout ce qui se passe autour d'une pièce. Le festival est, selon elle, l'occasion de mieux connaitre le théâtre et d'échanger entre amateurs et professionnels sur les grandes tendances théâtrales au niveau national. « Ce contact m'aidera beaucoup pour avancer dans ma carrière professionnel car je n'ai pas fait l'école du théâtre », a-t-elle souligné. Abordant sa carrière professionnelle, Mme. Korichi a avoué qu'elle aimait le théâtre depuis son jeune âge. « J'ai commencé le théâtre en 2006 et mon inspiration pour cet art a commencé en regardant des pièces théâtrales égyptiennes à la télévision. Mes débuts dans le théâtre était à la cité universitaire. J'ai commencé par le théâtre pour enfant », a-t-elle confié. Pour la comédienne, le théâtre pour enfant est difficile. « Ce qui m'attire de plus dans le monde du spectacle, c'est la comédie... j'aime bien incarner ses rôles...Parce que, en fait, la comédie est le meilleur moyen de communication avec les autres pour véhiculer un message», a-t-elle dit. Sabrina Korichi, qui fait partie du théâtre régional de Souk-Ahras et de Guelma, a révélé qu'elle est toujours attentive lorsqu'elle fait face au public. « Quand je monte sur scène, je me sens plus proche des gens et je me sens, aussi responsable de tout mes gestes et ce dans le souci de mieux jouer et transmettre les messages », a-t-elle noté. Sabrina Korichi a campé plusieurs rôles dans différentes pièces théâtrales à savoir : « Laylat Elayali » de Taïb Dhimi, « Aakd Ghayr Mountahi » du théâtre régional de Skikda, « Khradjt » de Tounes Aït Ali, ...

ABDELHAKIM BOUDISSA, PRÉSIDENT DE L'ASSOCIATION « EL-BELLIRI » DE CONSTANTINE

« Mon souci est d'apporter un nouveau souffle et jeune à l'association »

ENTRETIEN RÉALISÉ PAR : **MEHDI ISIKIOUNE**

Avant de commencer, présentez-nous votre association ?

L'Association de l'art et de la littérature « El-Belliri » de Constantine a été crée dans les années 1980. Au début, elle portait le nom de « Masrah El-Madrassa », elle avait pour mission de former les jeunes aux les bases du théâtre. Elle était sous la direction du metteur en scène «Khaled Belhadj. L'Association vise à assurer la continuité et à apporter un nouveau souffle aux activités théâtrales. L'association a été relancée en 2000 suite à la présentation de la pièce « Marestan » dans le cadre du Masrah el Momtaz de Sidi Bel-Abbès qui a obtenu le prix du Burnous d'or ». El Belliri a produit plusieurs pièces : « Chouf Ya Ahmed », « Sid Radjala », « Fananoun Wa Lakin », « Djaha » et « Don quichote ».

Vous êtes avez été récemment nommé à la tête de l'Association El-Belliri, parlez nous de ces nouvelles responsabilités ?

Je remercie toute l'équipe de l'association qui m'a fait confiance. Les membres d'El Belliri ont peut être remarqué que j'avais le sens de la responsabilité. Je sais que c'est une lourde responsabilité mais je suis un homme ambitieux. C'est un honneur pour moi. J'ai évolué au sein de l'association El-Belliri depuis mon jeune âge. Et mon grand souci est d'assurer la continuité, d'apporter un souffle nouveau et jeune à l'association.

Et comment se porte le mouvement théâtral à Constantine ?

Nous avons beaucoup de jeunes qui s'intéressent à l'art de la planche et qui veulent faire du théâtre mais ont besoin d'une formation et d'un bon encadrement dans ce domaine. Le manque de formation se fait sentir.

Vous avez participé à la 9e FNTP avec la pièce «Ana 3yali wa Chitan», que représente pour vous cette participation ?

Cette participation au festival nous a permis de se rapprocher au public. Nous avons un public large et nous voulons lui offrir le meilleur car nous voulons apporter des changements pour prouver notre existence et notre capacité de participer à la création théâtrale dans le pays. Le festival permis aux jeunes de s'exprimer sur scène. L'objectif du festival est d'encourager le théâtre car nous avons une bonne relève dans le quatrième art. Le niveau des pièces présentées était acceptable du point de vue de l'interprétation et de l'esthétique. Les textes étaient assez bien traitant de plusieurs sujets l'amour, la mort, ...c'est en fait ce qui intéresse notre génération.

Des projets en vue ?

Nous préparons de nouvelles pièces théâtrales pour l'année 2015 à savoir : une pièce pour enfant intitulée : « Nassim 4 » et une autre pour adultes « Ach Kalbak Mat » qui sera mise en scène par Wahid Achour ◆

LA NOUVELLE ET LE THEATRE

Des fenêtres ouvertes sur le monde

Samira SIDHOUM

La nouvelle et le théâtre sont des fenêtres ouvertes sur le monde. Ils questionnent la vie et tout ce qui l'accompagne : l'amour, la mort, les relations humaines... La nouvelle et le théâtre savent prendre à bras le corps n'importe quel sujet, tant qu'il touche au vivant. C'est justement ce rapport à l'autre qui a été au cœur de la rencontre littéraire animée par Abderrezak Boukebba avec comme invité d'honneur le nouvelliste Abdelkrim Yanina, dans le cadre du 9e FNTP, festival national du théâtre professionnel, au niveau de la salle Hadj Omar. Ce qui peut surprendre à la lecture des nouvelles d'Abdelkrim Yanina, c'est sa langue, son intense pensée, libérée et non formatée. Si ses textes sont une véritable école de la vie, aucune analyse n'est forcément nécessaire pour les lire. Il suffit de se laisser porter par leurs univers, et la sensibilité fait le reste. Les quelques intéressés présents sur place se sont délectés des nouvelles qui traitent des sujets de la vie comme la patience, les relations humaines, « le bonheur » électronique... Les nouvelles d'Abdelkrim Yanina s'inscrivent dans une lignée particulière vu qu'il entretient un lien spécial avec l'art en général. Son humour l'aide à toucher la sensibilité des gens. Ses nouvelles sont autant lues qu'estimées. Il écrit et décrit l'humain avec toutes ses faiblesses, dans une société emplie de diversité et dont la singularité demeure cette recherche de soi en l'autre, où femme et homme se bousculent les désirs, se leurrent et finissent par s'égratigner à force d'interdits, d'ambitions et d'appétits inassouvis. Mieux encore, Abdelkrim Yanina a mis sa propre touche en dressant une chronique loufoque, inédite et bouleversante. Ses nouvelles sont écrites dans un

langage simple et met en scène des faits relatés d'une manière explicite, comme l'histoire inventée du personnage Abdellah El Mahmoum. Les nouvelles de Abdelkrim Yanina sera bientôt publié dans un receuil intitulé « Kaliloune mina el ma likaye la amchi hafiyane ». Pour Abdelkrim Yanina, les moments poétiques au théâtre ne sont plus liés uniquement au verbe mais à tous les langages du corps. Ils se nourrissent d'un imaginaire de plus en plus pluriel. « La nouvelle n'est pas aussi prisée que les autres genres littéraires chez nous, parce qu'elle est difficile à pratiquer. Ce qui est le plus difficile c'est surtout de synthétiser plusieurs expressions, termes, locutions en trois à quatre lignes. », explique l'écrivain. Abdelkrim Yanina a assuré la direction de la maison de la culture d'Adrar et est auteur de théâtre. Il a à son actif plusieurs textes ◆

المهرجان

مسؤول النشرية: محمد يحياوي، محافظ المهرجان/ مسؤول الاتصال: فيصل مطاوي/رئيس التحرير: عفاف فنوح/مسؤول القسم العربي: نبيل حاجي/ مدققة اللغة العربية: رابح هوادف/ طاقم التحرير: نادية سلطاني/ أمين إيجر/ دليلة مالك/سميرة سيدهم/ عبد العالي مزغيش/ بدر مناني/زهية منصر/ياسين إيجر/مهدي ازيكيون/سهيلة بن حامة/زهور شنوف/ يوسف طافر/قادر ب/فيصل شيباني/حنان حملاوي/حسان مرابط/فضيل بلول/رئيس قسم التصوير: عبد العزيز لشلح/المصورون: منذر عياشي/بولبداوي أمين / سهيل/ التصميم الفني: الياس آيت يونس.